الاستراتيجية للدول المذكورة ، بعيدا عن حساباتها القديمة المستندة على قوة مصر البحرية ، واغلاق قناة السويس في وجه البحرية الاسرائيلية .

« الهجمات والتحليق الجوي الاسرائيلي فوق لبنان » .

مع استمرار الحرب الفلسطينية ـ الاسرائيلية داخل الارض المحتلة في فلسطين ، وفوق ارض جنوب لبنان ، والتي كان من ابـرز معالمها من الجانب الفلسطيني استمرار الضربات الفلسطينية قرب تل ابيب ، وفي القدس ، والخليل ، وطبرية ، ومحاولة القصف من البحر قرب راس الناقورة ، استمر الطيران الاسرائيلي في غاراته الجوية ضد مختلف قرى ومواقع الجنوب اللبناني ، طوال النصف الثاني من ايار (مايو) والنصف الاول من حزيـران (يونيو) ١٩٧٩ . وكان ابرز هذه الغارات تلك الغارة التي شنتها ٨ طائرات اسرائيلية على بلدتي « الدامور » و« حـارة الناعمـة » القريبتـين من « بيروت » جنوبا ، يوم ٧٩/٥/٢٣ ، والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى ، والحقت اضرار مختلفة خلالها بالمنازل والمعامل . وقـد وصلـت الطائرات ، ضمن تشكيليين يتالف كل منهما من ٤ طائرات ، وذلك على ارتفاع نحو ٢٠ الف قدم ، فوق الهدف ، ثم انقض التشكيل المهاجـم (ويقـي التشكيل الآخر في تأمين الحماية الجوية) الى ارتفاع يتراوح بين ٥ و٦ آلاف قدم حيث القى قنابله واطلق صواريخه ومدافعه ، على الاهداف المنتقاة وفقـا للصور الجويـة السابقـة ، والتحليـق السابـق للانقضـاض على ارتفـاع عال ، وذلك لتتجنـب الدفاعات الارضية المضادة للطائـرات ، المؤلفـة اساسا من رشاشات ثقيلة عيار ١٢,٧ مم ومدافع خفيفة من عيار ١٤,٥ مم و٢٠ مم و٢٣ مم و٣٧ مم وجميعها من الانواع غير الموجهة بالرادار ، ولا يزيد اقصى مدى فعال لها عن ٦ او ٧ آلاف قدم . وكذلك لتجنب صواريخ « سام ـ ٧ » قصيرة المدى التي تستخدم احيانا ضد الطائرات الاسرائيلية .

وبالاضافة الى قصف « الدامور » والعديد من قرى ومواقع الجنوب فقد قام الطيران الاسرائيلي ، طوال الشهر الماضي تقريبا ، بطلعات جوية شبه يومية فوق بيروت ومناطق عدة في لبنـان ، على ارتفاعات متوسطة وعالية ، لتجنب فاعلية الدفاعات الارضية وازعاجها ، وتوتير الجو النفسي للمواطنين وقوات الردع في الوقت ذاته ، تمشيا مع سياسة الحرب المستمرة ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، التي تشكل الحرب النفسية احد اسلحتها الرئيسية .

« المعركة الجوية بين الطيران السوري والاسرائيلي »

جرت في سماء الجنوب اللبناني يوم ٧٩/٦/٢٧ اول معركة جوية بين الطيران السوري والاسرائيلي منذ العام ١٩٧٤ ، حين وقعت آخر معركة جوية بين الطرفين في ٢٩ نيسان (ابريل) من العام المذكور قبل شهر من توقيع اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، الذي اعقبه وقف اطلاق النار بين القوات السورية والاسرائيلية على جبهة الجولان حتى الآن .

وقد وقعت المعركة الجوية الاخـيرة في حوالي الساعة ١١,٣٠ من اليوم المذكور ، حين تصدى تشكيل مؤلف من سربين من المقاتلات السورية « الميغ ـ ٢١ المعدلة » (من طراز « م ف » على الارجح) ، كل منهما يضم ٤ طائرات ، لتشكيلات تضم ٨ طائرات اسرائيلية من طراز « ف ـ ٤ فانتوم » كانت تغير على منطقة « الدامور » وعند اقتراب المقاتلات السورية الثماني من الطائرات المغيرة تصدت لها ، من ارتفاعات منخفضة ، نحو ٨ طائرات مقاتلة اسرائيلية من طراز « ف ـ ١٥ » ، تعاونها نحو ٦ مقاتلات اخرى من طراز « كفير » ، شكلت جميعا قوة تأمين الحماية الجوية للتشكيلات المغيرة ، التي انسحبت من ساحة المعركة الجوية عند بدئها .

وقد جرت المعركة المذكورة اساسا بأسلوب القتال الجوي التلاحمي « dog Fight » ، واستخدمت فيه الصواريخ جو ـ جو بصورة رئيسية بالاضافـة لنيران المدافع الآلية المسلحة بها الطائرات . وفي الوقت ذاته لم تتوقف نيران الدفاعات الارضيـة التابعة للمقاومـة الفلسطينـة والقـوى الوطنيـة اللبنانية ، والتي ضمت رشاشات ثقيلة ومدافع آلية وصواريخ ارض ـ جو من طراز « سام ـ ٧ » .

وقد اسفرت المعركة الجوية ، التي جرى خلالها اشتباكان استغرق كل منهما ٢ ـ ٣ دقائق ، عن اسقاط ٣ طائـرات سوريـة بنـيران الطائـرات